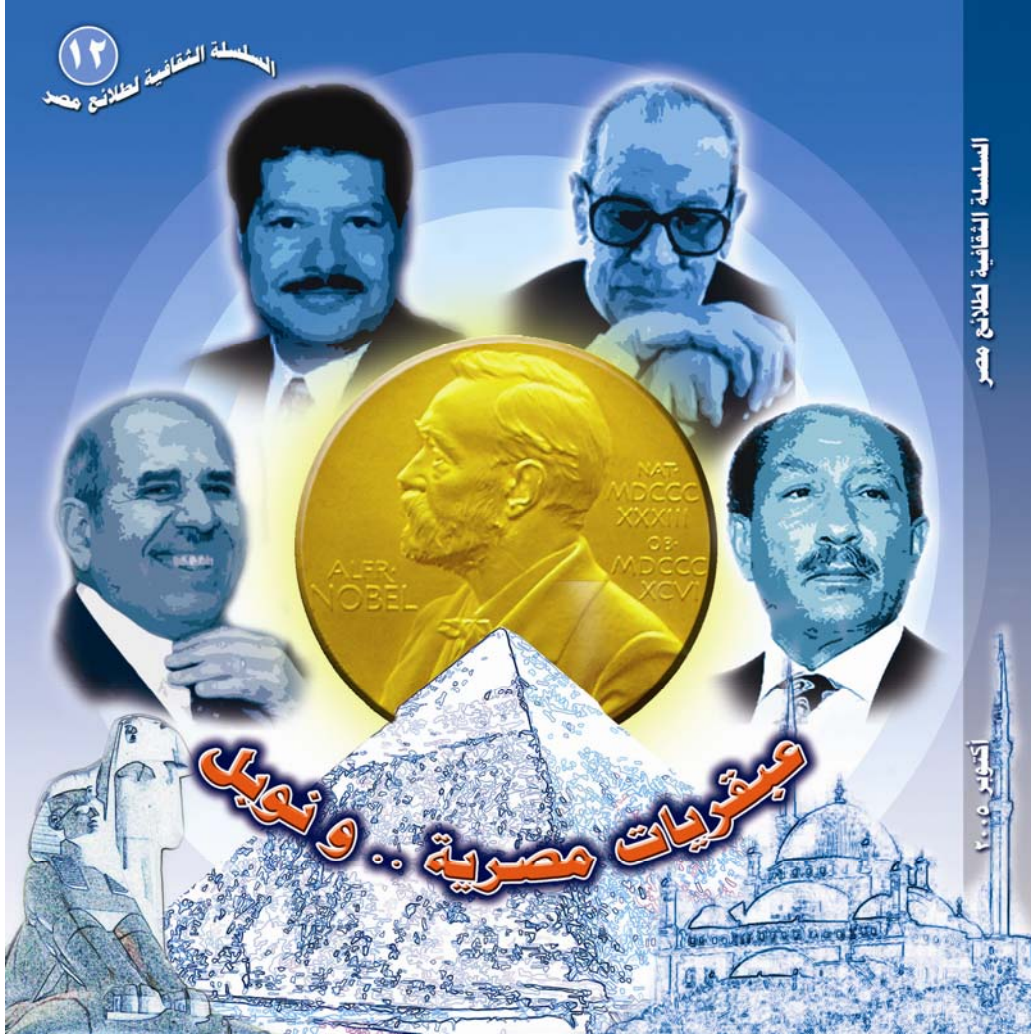


## عبقريات مصرية ونوبل



## ١ ) الرئيس محمد انور السادات

ولد محمد أنور السادات بقرية ميت أبو الكوم التابعة لمحافظة المنوفية بمصر في ٢٥ ديسمبر / كانون الأول ١٩١٨ في أسرة ريفية بسيطة

كان والده محمد الساداتي أحد القلائل الذين تعلموا بقرية ميت أبو الكوم محافظة المنوفية (شمال مصر) عمل بوحدة من الجيش الإنجليزي، وتزوج ثلاث زيجات، وأنجب ١٣ ولدا وبناتا، أوسط الزوجات "ست البرين" التي أنجبت "محمد أنور". وكانت "ست البرين" تأتي للقرية لتضع حملها ثم تعود لزوجها في السودان حيث يعمل.. فنشأ "أنور" في رعاية جدته حتى عام ١٩٢٤ إلى أن التأم الأسرة الكبيرة في القاهرة.

حصل السادات على الثانوية عام ١٩٣٦ وهو عام توقيع المعاهدة الشهيرة مع الإنجليز التي أسهمت في قبول أبناء البسطاء بالكلية الحربية.. كما حصل على بطاقة توصية من "د.فيتز باتريك" كبير أطباء الجيش البريطاني، بعد تسعة أشهر، ونظرا لحالة الجيش الماسة للضباط تخرج الملازم ثان "محمد أنور السادات".. بعد أن حذف الحرف الأخير من لقبه، وبعد تخرجه عُين في معسكر "منقباد" حيث التقى لأول مرة بعبد الناصر، ثم نقل إلى سلاح الإشارة بالمعادي، وهنا رأى أبوه ضرورة تزويجه؛ فزوجه من ابنة عمدة بلدتهم "إقبال ماضي" التي أنجبت له ثلاث بنات: "راقية - راوية - كاميليا".

كان محمد أنور السادات سياسيا نشطا منذ شبابه، لذلك اعتقلته السلطات البريطانية مرتين بتهمة الاتصال بالألمان أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، وارتبط اسمه في تلك الفترة بعملية اغتيال السياسي المصري أمين عثمان عام ١٩٤٦ بعد أن اتهمته الحركة الوطنية بالتعامل مع الإنجليز.

في فترة الحرب العالمية الثانية، كان السادات خلف القضبان لمحاولته الحصول على الدعم من دول المحور لطرد الإنجليز المحتلين لمصر في تلك الفترة. وشارك الرئيس السادات في الإنقلاب الذي أطاح بالملك فاروق الأول في عام ١٩٥٢ وتقلد عدة مناصب في حكومة الثورة حتى وصل الى منصب نائب رئيس الجمهورية في عام ١٩٦٩، واصبح رئيساً للجمهورية في عام ١٩٧٠ عند وفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

أكسبته تلك الأحداث شهرة فاختر من قبل مجموعة الضباط الأحرار التي قامت بثورة ٢٣ يوليو/ تموز ١٩٥٢ ليلقي بيانها الأول في الإذاعة المصرية والذي أعلن فيه إنهاء الحكم الملكي والتحول إلى الحكم الجمهوري.  
أنور السادات رئيسا لمصر

تولى بعد نجاح الثورة عدة مناصب من أهمها منصب نائب رئيس الجمهورية في الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٦٦، ثم اختاره الرئيس جمال عبد الناصر مرة أخرى للمنصب نفسه عام ١٩٦٩.

وعقب وفاة عبد الناصر ١٩٧٠ أصبح السادات رئيسا لمصر و يعتبر السادات ثالث رئيس جمهورية مصري إذ أن قيام ثوره الثالث و العشرين من يوليو قد أدى إلى تحول جمهورية مصر العربية من الملكية إلى الجمهورية و تولى رئاستها الرئيس الراحل محمد نجيب كأول رئيس مصري خلفه بعد ذلك الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ومن ثمة خلفه الرئيس الراحل أنور السادات.

. وكانت أخطر القرارات التي اتخذها بعد عامين من توليه المنصب هو الاستعداد لخوض حرب مع إسرائيل الذي بدأه عام ١٩٧٢ بإبعاد الخبراء العسكريين الروس الموجودين في الجيش المصري آنذاك.

صاحب قرار حرب ١٩٧٣

اتخذ قراره التاريخي بالتنسيق مع الجبهة السورية بشن حرب مباغتة على إسرائيل أحرز من خلالها انتصارا عسكريا جزئيا في ٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣ استرد به جزءا من شبه جزيرة سيناء التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

أكتوبر ملحمة الشجاعة المصرية

أكتوبر هي حرب دارت بين مصر وسوريا من جهة ودولة إسرائيل من جهة أخرى في عام ١٩٧٣م. وتلقى الجيش الإسرائيلي ضربة قاسية في هذه الحرب حيث تم اختراق خط عسكري أساسي في شبه جزيرة سيناء وهو خط بارليف. وكان الرئيس المصري أنور السادات يعمل بشكل

شخصي ومقرب مع قيادة الجيش المصري على التخطيط لهذه الحرب التي أتت مباغطة للجيش الإسرائيلي.

من أهم نتائج الحرب استرداد السيادة الكاملة على قناة السويس، واسترداد جزء من الأراضي في شبه جزيرة سيناء. ومن النتائج الأخرى تحطم أسطورة أن جيش إسرائيل لا يقهر والتي كان يقول بها القادة العسكريون في إسرائيل، كما أن هذه الحرب مهدت الطريق لاتفاق كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل الذي عقد بعد الحرب في عام ١٩٧٨م على إثر مبادرة السادات التاريخية في نوفمبر ١٩٧٧ م وزيارته للقدس. وأدت الحرب أيضا إلى عودة الملاحة في قناة السويس في يونيو ١٩٧٥م.

#### ملخص الأحداث

كانت الحرب جزءاً من الصراع العربي الإسرائيلي، هذا الصراع الذي تضمن العديد من الحروب منذ عام ١٩٤٨م. في حرب ال ٦ ايام في يونيو ١٩٦٧م، احتلت إسرائيل مرتفعات الجولان في سوريا في الشمال والضفة الغربية لنهر الأردن ومدينة القدس وشبه جزيرة سيناء المصرية في الجنوب، ووصلت إلى الضفة الشرقية لقناة السويس.

أمضت إسرائيل السنوات الست التي تلت حرب يونيو في تحصين مراكزها في الجولان وسيناء، وأنفقت مبالغ ضخمة لدعم سلسلة من التحصينات على مواقعها في قناة السويس، وهو ما عرف بخط بارليف.

بعد وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في سبتمبر ١٩٧٠م، تولى الحكم الرئيس أنور السادات، أدى رفض إسرائيل لمبادرة روجرز في ١٩٧٠م والامتناع عن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ إلى لجوء أنور السادات إلى الحرب لاسترداد الأرض التي خسرها العرب في حرب ١٩٦٧. كانت الخطة ترمي إلى مفاجأة إسرائيل بهجوم من جهتي كل من مصر و سورية.

هدفت مصر و سورية إلى استرداد الأرض التي احتلتها إسرائيل بالقوة، بهجوم موحد مفاجئ، في يوم ٦ أكتوبر الذي وافق عيد الغفران اليهودي، هاجمت القوات السورية تحصينات القوات

الإسرائيلية في مرتفعات الجولان، بينما هاجمت القوات المصرية تحصينات إسرائيل بطول قناة السويس و في عمق شبه جزيرة سيناء.

نجحت مصر و سورية في تحقيق نصر لهما، إذ تم اختراق خط بارليف "الحصين"، خلال ست ساعات فقط من بداية المعركة و أوقعت القوات العربية خسائر كبيرة في القوة الجوية الإسرائيلية، كما حطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، في مرتفعات الجولان و سيناء، و أجبرت إسرائيل على التخلي عن العديد من أهدافها مع سورية و مصر، كما تم استرداد قناة السويس و جزء من سيناء في مصر، و القنيطرة في سورية. لولا التدخل الأمريكي المباشر في المعارك على الجبهة المصرية بجسر جوي لإنقاذ الجيش الإسرائيلي بدءا من اليوم الرابع للقتال ، لمنى الجيش الإسرائيلي بهزيمة ساحقة على أيدي الجيش المصري .

ثم تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة و تم إصدار القرار رقم ٣٣٨ الذي يقضي بوقف جميع الأعمال الحربية بدءا من يوم ٢٢ أكتوبر عام ١٩٧٣م، و قبلت مصر بالقرار و نفذته اعتبارا من مساء نفس اليوم إلا أن القوات الإسرائيلية خرقت وقف إطلاق النار، فأصدر مجلس الأمن الدولي قرارا آخر يوم ٢٣ أكتوبر يلزم جميع الأطراف بوقف إطلاق النار.

فدور السادات و تخطيطه المحكم و رغبته الأكيدة في تحقيق النصر وإصلاح الجيش الذي تحول فيما قبل لمرتج للفساد الأخلاقي والعسكري... كل ذلك بلا شك من ثمار سياسة السادات التي فرغت الجيش لدوره الأساسي في الدفاع عن الوطن، والبعد عن السياسة الداخلية، و لا شك أن ذكاء الرجل السياسي هو الذي أدى إلى اعتراف الإسرائيليين كيف خدعهم السادات.

وبالمثل في قضية الحرية، فإن السادات بلا شك قد فتح للحريات بابا - مهما اختلفنا في مساحته - فسمح بالتعددية .

صاحب قرار السلام :

وفي ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ أصبح الرئيس السادات أول رئيس عربي يقوم بزيارة لإسرائيل والتحدث أمام الكنيست الإسرائيلي بعد دعوة وجهها له رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن. لم تكن

ردود الفعل العربية ايجابية عندما قام الرئيس السادات بزيارة إسرائيل وعملت الدول العربية على مقاطعة مصر وتعليق عضويتها بالجامعة العربية، ونقل المقر الدائم للجامعة العربية من القاهرة الى تونس (العاصمة)، وكان ذلك في القمة العربية التي تم عقدها في بغداد بناء على دعوة من العراق في ٢ نوفمبر ١٩٧٨ .

. وانتهت المسيرة السلمية المصرية الإسرائيلية في الولايات المتحدة الأمريكية بالتوقيع على اتفاقية كامب ديفد في ٢٦ مارس/ آذار ١٩٧٩ .

### جانزة نوبل للسلام

وبينما كان السادات يتهم بالخيانة من قبل الدول العربية الراضة لمساعي السلام المصرية الإسرائيلية، كان العالم الغربي يمنحه جانزة نوبل هو وشريكه في العملية السلمية مناحيم بيغن عام ١٩٧٨ .

ولم يستطع السادات أن يحافظ على مكتسباته التي حققها من خلال انتصار الجيش المصري في حرب أكتوبر/ تشرين الأول طويلا، إذ سرعان ما بدأ الرأي العام المحلي يتغير تجاهه خاصة بعد أن أمر في سبتمبر/ أيلول عام ١٩٨١ باعتقال ١٦٠٠ من القيادات الإسلامية والشيوعية والمسيحية دون سبب واضح. وكانت عملية الانتقام غير متوقعة، فقد اغتيل الرئيس المصري محمد أنور السادات في ليلة عرسه كما قيل، في احتفاله بذكرى انتصار القوات المصرية على الجيش الإسرائيلي في حرب ١٩٧٣ أثناء عرض عسكري .

مهما تباينت الآراء حول أنور السادات فلعل الجميع سيتفقون على عظمة إنجازاته التاريخي في نصر أكتوبر و على أن الانفتاح الاقتصادي العشوائي الذي قام به قد أصاب الاقتصاد المصري في مقتل و أن الازدهار الديني في عهده كان الأفضل خلال القرن العشرين كله

زعيم مصري صميم .. حفلت حياته بمفارقات هائلة و بين انتصاره العظيم في أكتوبر و رحلته المفاجئة لإسرائيل ثم توقيعها لمعاهدة الصلح في كامب ديفيد و ما تبعها من شق الصف العربي بصورة لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث .. ولكن يبقى أنور السادات دون شك طرازا فريدا في زعماء العرب .



•  
" " " " :  
•  
" " •

•  
" " :  
•

•  
" " " " " " :  
•

•  
" " " " " " :  
•

•  
" " " " " " :  
•

•  
" " " " " " :  
•

(X)

**N R C**



### ٣ ) الدكتور محمد البرادعي

الدكتور محمد البرادعي دبلوماسي مصري والحاصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٥ مناصفة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لينضم بذلك إلى القائمة الذهبية للشخصيات المصرية الفائزة بجوائز نوبل.

وبهذا أصبح البرادعي أيضا ثاني مصري يفوز بجائزة نوبل للسلام بعد الرئيس الراحل أنور السادات ، جاء فوز البرادعي بعد منافسة مع عدد قياسي من المرشحين بلغ ١٩٩ مرشحا بينهم ٣٦ منظمة، وعدد من الشخصيات مثل الرئيس الفنلندي الأسبق مارتي ايتساري وسيط السلام الدولي ومنظمة أوكسام الخيرية البريطانية الشهيرة. وقد منح الجائزة إلي البرادعي والوكالة تقديرا لجهودهما في دعم نظام منع الانتشار النووي، وفي نزع السلاح للحفاظ علي السلم والأمن الدوليين، وفي تعزيز التطبيقات السلمية للطاقة النووية في الدول الأعضاء. بالإضافة إلي جهودهما في منع وصول المواد النووية إلي أيدي الجماعات الإرهابية، والتي توجت مؤخرا بالتوقيع علي المعاهدة الدولية لمكافحة الإرهاب النووي. وامتدحت لجنة نوبل البرادعي، ووصفته بأنه مدافع لا يهاب، كما وصفته الصحف الأجنبية والعربية إثر فوزه بأنه الأمل في إصلاح أسلوب الإدارة داخل الوكالة الذرية.

### نشأته وحياته

ولد الدكتور البرادعي بالدقي بالقاهرة في عام ١٩٤٢، وكان عمل والده كنقيب للمحاميين السبب وراء عشقه ودراسته للقانون. وكان منذ نعومة أظافره متعلقا بالكتب الكثيرة في مكتبة والده، حيث قرأ في الآداب والعلوم والمعارف العامة، ولكن أغلب قراءاته تركزت في كتب القانون، حيث تخصص فيه إرضاءاً لنفسه أولا ولوالده ثانيا.

وعن تلك النزعة القانونية يقول البرادعي:

يبدو أننا أسرة تتوارث القانون، فقد أحببته بفضل والدي الذي كان مثلي الأعلى، مما شجعني علي قراءة كتبه، والالتحاق بكلية الحقوق بعد ذلك، كما درست ابنتي ليلي القانون في إنجلترا تأثرا بي إنه عرق الوراثة فيما يبدو.

وتخرج محمد البرادعي في كلية الحقوق جامعة القاهرة في عام ١٩٦٢، وبدأ عمله في وزارة الخارجية المصرية في عام ١٩٦٤ في إدارة الهيئات التابعة للوزارة التي كان يديرها آنذاك

إسماعيل فهمي. وقد تدرج البرادعي في المناصب لنجاحه كقانوني ودبلوماسي، ونيله ثقة مدير (إدارة الهيئات) بالخارجية، حتى جاءت له فرصة للالتحاق بالبعثة المصرية في نيويورك. فانتهاز الفرصة وسافر إلى نيويورك، وهناك جمع بين عمله واستكمال دراسته. وبعد حصوله على الدكتوراه من الولايات المتحدة وعودته إلى مصر في عام ١٩٧٤ عمل كمساعد لإسماعيل فهمي (وزير الخارجية آنذاك)، نظرا لسابق معرفته به وثقته فيه.

وقد أتاح له عمله الجديد حضور مؤتمرات دولية ومفاوضات وبروتوكولات مهمة حتى عام ١٩٧٨، كما عمل في البعثات الدائمة لمصر إلى الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف. كما عمل لسنوات كأستاذ للقانون في كلية الحقوق بجامعة نيويورك. وفي عام ١٩٨٠ أصبح مسئولاً عن برنامج القانون الدولي في منظمة الأمم المتحدة، والتحق البرادعي بالوكالة الذرية في عام ١٩٨٤ بمحض إرادته تاركا الخارجية. ويقول البرادعي عن هذه النقلة: لم أترك الخارجية لمواقف خلافية، ولكنني أردت توسيع حدود الدور الذي أعبه من مدافع عن مصالح وطني الصغير إلى مدافع عن مصالح العالم الدولي بأسره. إن المنصب الدولي شرف كبير لأي مواطن يشغل منصبا محليا مهما.

وبداية من عام ١٩٩٣ صار مديرا عاما مساعدا للعلاقات الخارجية، حتى عين للمرة الأولى في منصبه الحالي في عام ١٩٩٧ بعد حصوله على ٣٣ صوتا من إجمالي ٣٤ صوتا - أي بأغلبية كاسحة في اقتراع سري للهيئة التنفيذية للوكالة.

ارتبط اسمه منذ تعيينه مديرا عاما للوكالة الدولية للطاقة الذرية عام ١٩٩٧ بأزمات دولية وخلال السنوات الماضية تابعت الوكالة ملف ما يسمى الأسلحة المحظورة بالعراق في عهد الرئيس السابق صدام حسين، كما تتابع حاليا هذه البرامج في كل من كوريا الشمالية وإيران.

في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ اتهم البرادعي بيونغ يانغ بتحدي العالم والتسبب بأزمة نووية خطيرة بطردها مفتشي الوكالة.

وكان في فبراير/شباط ٢٠٠٣ أول مدير عام للوكالة يزور العراق قبل نحو شهر من الغزو الأميركي، وأكد حينذاك أنه ليس هناك دليل على أن بغداد تطور برنامجا للأسلحة النووية داخليا لمنح عمليات التفتيش مزيدا من الوقت.

أثار هذا الموقف غضب إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش والتي تذرعت بهذا البرنامج وأسلحة الدمار الشامل لشن الحرب.

وفي السابع والعشرين من يناير ٢٠٠٣ اتجهت الأنظار إلي التقرير الذي قدمه البرادعي والدكتور هانز بليكس لمجلس الأمن بشأن مدي التزام العراق بتطبيق القرار الدولي رقم ١٤٤١ الخاص بنزع أسلحته غير التقليدية، وهو التقرير الذي قد يكون تمهيدا لإشعال فتيل الحرب أو تهدئة مؤقتة للأوضاع.

وكان الدكتور البرادعي قد تم إعادة تعيينه مديرا عاما للوكالة للمرة الثالثة بإجماع الدول الخمس والثلاثين الأعضاء بمجلس المحافظين وهو نفس الإجماع الذي وجدته من أسرته وخبراء السياسة والقانون والطاقة الذرية مما يدل علي كفاءته ودبلوماسيته وأسلوبه المتميز واستحقاقه هذه الجائزة العالمية.

ورغم الأعباء الثقيلة فإنه يتسلح دائما بالتفاؤل والأمل، ويستعين علي أعباء الوظيفة بممارسة الرياضة، فقد حصل علي بطولات في لعبة الاسكواش في شبابه، كما يحرص علي ممارسة رياضة الجولف .

كان متفوقا منذ الصغر، وعن ذلك تحكي شقيقته د. ليلي البرادعي بأن معلمته قد أشادت به في أولي مراحل التعليمية، حيث أرسلت إليها برسالة تتمني فيها مستقبلا باهرا له. وأن شقيقها كان يتميز بخفة الدم وروح الفكاهة، حيث كان دائم الضحك واللعب معها، وانه كان بمثابة القدوة لجميع أشقائه الذين اعتبروه أبا وشقيقا أكبر لهم بعد وفاة والدهم عام ١٩٧٧. وتضيف، أنه كان يتصل بعائلته باستمرار، مشيرا إلى الشعور بدفع العائلة في شهر رمضان الذي له طابع خاص في مصر، لكن سفره المتواصل منعه من تحقيق هذا الحلم. أما محمد نجل الدكتورة ليلي البرادعي فيحكي عن ذكرياته مع شقيق والدته الذي كان يسافر معه إلي الساحل الشمالي ويناقشه في الكتب التي يقرأها ويحكي ويلعب معه.

وتحكي والدة الدكتور البرادعي تقول أن نجلها كان متفوقا طوال مراحل الدراسة، وكان يتمني أن يلتحق بكلية الحقوق ليصبح محاميا شهيرا كوالده رحمه الله. وكان يحلم دائما بالالتحاق بالخارجية، وعندما تقدم لها بعد تخرجه رفضوه لصغر سنه، فاضطر للعمل بالبنك الأهلي لمدة عام حتي يكمل عامه الحادي والعشرين ويلتحق بالخارجية، ومنذ ذلك الوقت سافر مع وفد مصري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ودرس الدكتوراة في القانون الدولي، ثم عمل سكرتيرا

وتضمنت إنجازات الوكالة في عهد البرادعي التلخص من البرنامج النووي العراقي، والكشف عن برنامج كوريا الشمالية النووي، وتخليص ليبيا من برامج التسلح المحظورة، وتحقيق تقدم كبير في موضوع البرنامج النووي الإيراني.

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية ودورها

أطلقت فكرة إنشاء وكالة دولية تهتم بالتشجيع على استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية والإشراف على المواد النووية لمنع استخدامها لأغراض عسكرية، وذلك بمبادرة من الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور في عام ١٩٥٣ الذي كان قلقا من أن تؤدي التوجهات في تلك الفترة إلى سباق نووي، وهو صاحب تلك الكلمات "الذرة من أجل السلام" حيث شهدت حقبة الخمسينات تقدما كبيرا في التقنيات النووية وكانت ذكرى التدمير الذي أدى إليه إسقاط القنبلة الذرية الأمريكية على هيروشيما وناجازاكي لازالت في الأذهان، وجاء تصور ايزنهاور بأن تكون هناك هيئة تقوم بتطوير التقنيات النووية لأغراض سلمية.

واعتمد النظام الداخلي للوكالة في نيويورك في أكتوبر ١٩٥٦ ودخل حيز التنفيذ في ٢٩ يوليو ١٩٥٧ لتصبح هيئة تتمتع باستقلال ذاتي لكنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمم المتحدة، مهمتها الكشف عن تهريب مواد انشطارية وضمان تطبيق معاهدة حظر الأسلحة النووية.

تضم حاليا ١٣٩ دولة وتبلغ ميزانيتها السنوية أكثر من ٢١٠ ملايين دولار، ومن مهامها أيضا تسريع الاستخدام السلمي للطاقة الذرية ووضع المعايير لحماية البيئة والأشخاص من الإشعاعات.

تعقد مؤتمرا عاما سنويا يضم كل الدول الأعضاء فيها في سبتمبر من كل سنة في حين يتولى الإدارة مجلس الحكام المؤلف من ٣٥ دولة، بينما يعمل في الأمانة العامة ٢٢٠٠ شخص.

تحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة على الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وتعمل جاهدة للتأكد من عدم استخدام التقنيات الذرية لأغراض عسكرية. وتعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية شرطي الأمم المتحدة للنشاطات النووية في العالم وتتخذ من فيينا مقرا لها.

وقد لعبت الوكالة دوراً مهماً في الرقابة على تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الدولية في العراق وكوريا الشمالية وإيران في الفترة الأخيرة، كما تجري الوكالة أبحاثاً حول استخدام الطاقة الذرية في المجالات الزراعية والصناعية والطبية، كما تضع خبرتها ومعرفتها تحت تصرف الدول الأعضاء خاصة الدول النامية، وكذلك تضع معايير السلامة في مجال التقنية النووية. وتقدم أيضاً الوكالة استشارات عملية للدول الأعضاء فيما يتعلق بتطوير وعمل محطات الطاقة النووية والتخلص من النفايات النووية.

هكذا لعبت الوكالة دوراً مهماً في مرحلة ما بعد كارثة تشيرنوبيل النووية التي وقعت في عام ١٩٨٦، كذلك قامت بدور بارز في تفكيك المحطة.

وقد تم تتويج جهودها بأنها منحت جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٥، ويذكر أن هذه هي ثاني مرة تفوز فيها بالجائزة منظمة دولية معنية بمكافحة الانتشار النووي بعد المنظمة الفرنسية (أطباء ضد انتشار الأسلحة النووية) عام ١٩٨٥.

### **صلاحيات الوكالة**

ولا تملك الوكالة صلاحية اتخاذ خطوات مستقلة بل تعتمد على رغبة الدول التي تتعاون معها أو تعمل وفقاً لتكليف من الأمم المتحدة. وقد واجهت الوكالة أزمة حين قامت كوريا الشمالية بطرد مفتشيها عام ٢٠٠٢ مما جعل إمكانية رعايتها على نشاطات كوريا الشمالية النووية مستحيلاً. واتهمت حديثاً من قبل دول مثل باكستان بإعاقتها نقل الخبرات النووية من دولة إلى أخرى خاصة في الدول النامية، مما يعيق نموها الاقتصادي والاجتماعي.

وقد تعرضت سياسات الوكالة إلى انتقادات من قبل منظمات البيئة، حيث قالت منظمة جرين بيس أن تشجيع الطاقة الذرية يزيد من تهديد تكاثر الأسلحة النووية

وعقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ دعمت الولايات المتحدة زيادة موازنة الوكالة ووصفها جورج دبليو بوش بأنها "لاعب رئيسي في التحالف ضد الإرهاب".

## معاهدة حظر الانتشار:

وتعزز دور وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بمعاهدة حظر الانتشار النووي التي تم التفاوض بشأنها منذ ١٩٥٧ ووقعت في الأول من يوليو ١٩٦٨ ودخلت حيز التنفيذ في الخامس من مارس ١٩٧٠. وبموجب المادة الثالثة من المعاهدة فإن الوكالة الدولية مكلفة بمراقبة الاستخدام السلمي للمواد النووية في الدول الموقعة على المعاهدة التي لا تملك أسلحة نووية.

وتشكل اتفاقات الضمانات وإشراف الوكالة الدولية جزءاً أساسياً من سياسة حظر الانتشار النووي. والهدف من ذلك التوصل إلى تغطية دولية حتى تنضم كل دولة في العالم إلى آلية مراقبة استخدام المواد والمنشآت النووية التابعة للوكالة الدولية.

وغالبية الدول وقعت على المعاهدة لكن ٥٠ منها تقريبا لم توقع على اتفاقات مع الوكالة الدولية مع أن المعاهدة تلزمها قانوناً القيام بذلك، لكن الأمر يتعلق بدول لا تشهد تطورا كبيرا ولا تملك أي نشاط نووي.

ولم توقع المعاهدة ثلاث دول تملك السلاح النووي أو معروف أنها تملك هذا النوع من الأسلحة وهي الهند وباكستان وإسرائيل، لكنها أبرمت مع الوكالة الدولية اتفاقات ضمانات محددة.

وهكذا جاءت جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٥ لتؤكد تياراً معادياً للسلاح النووي يواكب حلول ذكرى هيروشيما ونجازاكي على مر العقود السابقة.

ففي عام ١٩٩٥ فاز العالم البريطاني المطالب بحظر القنابل النووية جوزيف روتبلاط ومنظمته (الباجواش) بالجائزة .

## ماذا تعرف عن الإدارة المركزية للطلّانج بوزارة الشباب؟

تعمل الإدارة المركزية للطلّانج بوزارة الشباب على مواكبة السياسة العامة للدولة بتوجيه الإهتمام للنشء والطلّانج باعتبارهم أبناء الحاضر ورجال المستقبل وأمل مصر المشرق ، وذلك من خلال توسيع قاعدة الممارسين من الطلائع للأنشطة المختلفة الثقافية ، الرياضية ، الفنية ، البيئية والتي يتم تنفيذها بمراكز الشباب المنتشرة بالمدن والقرى والنجوم بمختلف محافظات الجمهورية والإكتشاف المبكر للموهوبين في هذه الأنشطة ورعايتهم وإشراك المتميزين منهم في الإحتفالات والمناسبات القومية وتمثيل مصر في المحافل العربية والدولية .

هذا بالإضافة إلى التعاون مع عدد من الوزارات والمؤسسات والجمعيات الأهلية المعنية بالطفولة ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، وتسعى إلى دعم فئات المجتمع من النشء والطلّانج مع أقرانهم من ذوي الإحتياجات الخاصة من أجل دعم العلاقات الأخوية بينهم لخلق مجتمع متماسك ومتربط

ولمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع طلائع مصر على شبكة الانترنت وهو [www.pioneersegyp.com](http://www.pioneersegyp.com)

## الإصدارات القادمة

